



وثيقة رقم: م/ع/د ١٩/١٠ و

مرفق رقم (١)

## الوثيقة النهائية

### "مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة"

المقدمة:

انطلاقاً من قرار مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة بدمشق ذي الرقم /٤٣٥/ تاريخ ٢٠٠٨/٣/٣٠ المتضمن الموافقة على مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة، وتقديم الشكر للجمهورية العربية السورية على مبادرتها لإطلاق هذا المشروع، وقد جاء في حيثياته: "إن مجلس الجامعة على مستوى القمة بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة وعلى تقرير الأمين العام عن العمل العربي المشترك، وانطلاقاً من الإرث الثقافي لأمتنا العربية، ومتابعة لجهودنا للنهوض باللغة العربية المرتبطة بثقافتنا وتاريخنا وهويتنا.

وتأكيداً لما أعلنه في قمة الرياض حول دور اللغة العربية في التعبير عن إرثنا والحفاظ عليه ودورها في تطوير العمل العربي المشترك من خلال تعزيز حضورها في جميع المجالات.

وانطلاقاً من دور اللغة العربية في الحفاظ على هويتنا العربية، وتوحيد الأمة العربية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وتحقيق التواصل والتفاعل بين أبناء الأمة العربية باعتبارها أساس القومية العربية وعنوان الشخصية العربية وذاتيتها الثقافية ودورها في دعم التنمية المستدامة وكونها سبيل الأمة نحو التوجه إلى مجتمع المعرفة والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وتأكيداً لأهمية اعتماد اللغة العربية لغة رسمية من لغات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية، باعتباره إنجازاً هاماً وإقراراً بأهمية اللغة العربية كلغة عالمية مما ساهم في الحفاظ على خصائصها وتطويرها.

وتداركاً لتأثير الضعف اللغوي على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتأكيداً لضرورة وضع الخطط والسياسات اللغوية لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها من التحديات التي تواجهها في ظل العولمة، مع تأكيد أن اكتساب لغات أجنبية أخرى ليشكل إغناءً لثقافتنا ولغتنا العربية وتوظيفاً لها في مجالات التنمية الشاملة والمستدامة، يقرر:

١. الموافقة على مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة، وتقديم الشكر للجمهورية العربية السورية على مبادرتها لإطلاق هذا المشروع.
  ٢. الطلب من الأمانة العامة إحالة المشروع إلى الجهات المعنية والمؤسسات ذات الصلة في الدول الأعضاء كافة لدراسته من جميع جوانبه واقتراح آليات تنفيذه.
  ٣. تكليف الأمانة العامة تقديم تقرير عن مدى التقدم المحرز في المشروع إلى الدورة العادية (١٣٠) لمجلس الجامعة على مستوى الوزراء للنظر فيه ورفع تقرير إلى الدورة العادية الحادية والعشرين لمجلس الجامعة على مستوى القمة".
- أولاً- هدف المشروع:

يهدف مشروع "النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة" إلى:

١. الحفاظ على الهوية العربية متمثلة في لغتنا الأم "اللغة العربية".
٢. الاهتمام باللغة العربية على أنها وعاء للمعرفة وسبيل الأمة نحو التوجه إلى مجتمع المعرفة.
٣. دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول العربية، استناداً إلى دور اللغة الأم في هذه المجالات (الملحق المرافق).

ثانياً- منطلقات المشروع:

١. تنفيذ قرار مؤتمر قمة دمشق وإعلان الرياض.
٢. تثبيت الهوية العربية وتعميقها.
٣. معالجة القضايا المعاصرة للغة العربية المهمة لتوجيه الدول العربية نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم عليها والتعامل مع الفرص والتحديات التي يطرحها هذا التوجه.
٤. تدارك تأثير الضعف اللغوي على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
٥. معالجة مسائل التنمية البشرية ذات العلاقة باللغة كالتعليم، والتعليم مدى الحياة، والتواصل.

ثالثاً- بنود القرار:

١. وضع سياسة لغوية قومية، وسياسات وطنية متناسقة معها، وخطط لتنفيذها من خلال برامج قومية وطنية.

٢. وضع برامج قومية ووطنية لمعالجة قضايا اللغة العربية ذات الأولوية في التوجه نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة في المجالات:

- تحديث مناهج تعليم اللغة العربية واستخدام ثقافة المعلومات والاتصالات، وزيادة عدد مؤسساتها، واعتماد مبدأ التعلم مدى الحياة في ذلك، والعناية بمدرسيها وأساتذتها.
- تعريب العلوم والثقافات وتوطينها لدى القوى العاملة العربية في جميع القطاعات، تعليمياً وتأليفاً وترجمة، مع الاهتمام باللغات الأجنبية اهتماماً كبيراً وفصل مسألة إتقان اللغات الأجنبية عن مسألة التعليم بها، إذ لم ير التاريخ تقدم أمة من الأمم بغير لغتها.
- تعزيز استعمال اللغة العربية في اللغة العربية في الإعلام والإعلان، والرقي في هذا الاستخدام، ووضع سياسات وإجراءات تنفيذية لذلك.

٣. وضع برامج لتعزيز البحث والتطوير وزيادة عدد المؤسسات العاملة في مجال بحوث اللغة العربية كي تجاري متطلبات التوجه نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة، وتنسيق البرامج على المستوى القومي وتنفيذها في الجامعات ومعاهد البحوث العربية، وإنشاء هيئة تنسيقية عليا من وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات التابعة لها، وتعالج هذه البحوث القضايا اللغوية ذات البعد التقني، وخاصة: مسائل المصطلحات، والذخيرة اللغوية، والمعاجم، وتعليم اللغة وتقييم استعمال اللغة العربية في تقنية المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في اللغة العربية،

جدول برامج بنود المشروع، وإجراءات تنفيذها، والجهات المشاركة، ومصادر التمويل

البند	البرامج	إجراءات التنفيذ	الجهات المشاركة	التمويل
١- سياسة قومية وسياسات وطنية	١- رسم سياسة قومية ٢- وضع خطة خمسية قومية أولى ٣- إعداد سياسات وخطط خمسية وطنية	- تشكيل لجنة قومية لوضع السياسة القومية على المستوى العربي - تشكيل لجان وطنية لوضع السياسة وخطط خمسية على المستوى الوطني	- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو" - وزارات: التربية، والتعليم العالي، والمالية، والإعلام، والثقافة، القطاع الخاص، ومجامع اللغة العربية والمنظمات غير الحكومية...	- تخصيص ميزانية على المستوى العربي لوضع السياسة القومية وتنفيذ برامج الخطة الخمسية الأولى منها - ميزانية ألكسو - تخصيص تمويل وطني، - مكتب التربية العربي لدول الخليج، - اتحاد المجامع اللغوية - القطاع الخاص
٢- وضع برامج قومية ووطنية لمعالجة قضايا اللغة	١- مشروع تحديث المناهج من حيث المحتوى وطرائق	- تعتمد وزارتا التربية والتعليم العالي هذه البرامج		- القطاع الخاص

العربية:	التدريس		
	٢- مشروع رفع مستوى أعضاء الهيئة التدريسية لغوياً		- وزارات التربية والتعليم والبحث العلمي والألكسو - اللجان الوطنية في الدول الأعضاء
١-٢ تحديث مناهج تعليم اللغة العربية	٣- إحداث مؤسسات وطنية لتعليم اللغة العربية وتطوير القائم منها إن لأبنائها أو للأجانب ٤- برنامج للغة الطفولة المبكرة ٥- برنامج لتعليم العربية لغير الناطقين بها ٦- برنامج لدعم الموهبة والإبداع اللغوي		الأكسو على المستوى القومي
٢-٢ تعريب العلوم والتقنيات	١- مشروع ترجمة العلوم والتقنيات الحديثة ٢- مشروع تعريب التعليم ٣- مشروع المحتوى الرقمي الجديد	- تبني المشاريع المذكورة على المستوى الوطني	ميزانيات الوزارات المعنية - وزارات التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والإعلام، واتحاد مجامع اللغة، ومكتب الصحة الإقليمي، والمنظمات غير الحكومية
٣-٢ الإعلام والإعلان	١- تطوير الإعلام المرئي والسمعي لمشاركة الفرد العربي ٢- تعزيز البيئة العربية من الناحية اللغوية: تنقية البيئة العربية من التلوث اللغوي	- إصدار تشريعات وتحديد مؤشرات لذلك - تدريب الإعلاميين - تحسين مناهج كليات ومعاهد الإعلام من الناحية اللغوية - تدريب المدربين - برامج إعلامية للتوعية بأهمية اللغة العربية	- مجلس وزراء الإعلام العرب وزارات الإعلام، والإدارة المحلية والداخلية (المحافظات والبلديات).

		<p>- جوائز ومسابقات</p> <p>- الرقابة اللغوية</p> <p>- تشجيع المسلسلات بالفصيحة</p>		
<p>- تشجيع تمويل للبحث والتطوير الحكومي ومن القطاع الخاص</p> <p>- تشجيع الوقف لخدمة اللغة العربية</p>	<p>- وزارات التعليم والبحث العلمي</p>	<p>- رصد البحث العلمي في اللغة العربية والإشارة إليه في موقع المشروع على الشبكة</p>	<p>١- برامج المصطلحات بما فيها ألفاظ الحضارة</p>	<p>٣- البحث والتطوير</p>
	<p>- المكتب الإقليمي منظمة الصحة العالمية</p>		<p>٢- برامج المعالجة الآلية</p>	
	<p>- معاهد البحوث</p> <p>- الجامعات الحكومية والخاصة</p> <p>- المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة</p> <p>- الألسكو</p> <p>- اتحاد الجامعات العربية</p> <p>- مكتب التربية العربية لدول الخليج</p> <p>- إيسيسكو</p> <p>- مكتب اليونسكو</p>	<p>- دعوة مؤسسات البحث والتطوير والجامعات ومعاهد البحث لوضع نتائج البحوث ووثائقها على الشبكة وتبادلها فيما بينها</p> <p>- دعوة الحكومات والقطاع الخاص لتمويل البحث والتطوير في اللغة العربية</p>	<p>٣- برامج البحوث الدلالية</p> <p>٤- برنامج الترجمة الآلية من العربية وإليها</p> <p>٥- برنامج أساليب تقويم المهارات اللغوية</p> <p>٦- برنامج بحوث تطوير طرائق تعليم العربية في ضوء البحوث اللسانية وتيسير هذا التعاليم</p>	

	الإقليمي للتربية في الدول العربية/بيروت - اليونسيف			
٤- إصدار تشريعات	١- حصر التشريعات النافذة ٢- تحديد التشريعات اللازمة استثناساً بتجارب الدول الأخرى	- حث الدول على استكمال إصدار التشريعات - حث الدول على تفعيل التشريعات القائمة	- تعدها الجهات المعنية باقتراح من وزارة الإعلام والثقافة والتربية والتعليم العالي والبحرث العلمي والاتصالات والثقافة...الخ.	لا حاجة للتمويل
٥- توعية	١- برامج تلفزيونية لتنمية الوعي اللغوي ٢- ندوات ومحاضرات وورش عمل ٣- رجال الدين ٤- الإعلام المكتوب ٥- يوم اللغة العربي، ويوم اللغة العالمي ٢/٢٢ ٦- برنامج مواجهة الحركات المعادية للعربية ٧- برنامج التوعية بالبعد الاقتصادي للغة وعلاقتها بالتنمية وبالنمو	الطلب إلى الدول تبني البرامج المذكورة	- وزارة الإعلام - معاهد إعداد الإعلاميين والصحفيين - وزارة الثقافة - وزارة التربية - وزارة التعليم العالي - وزارة الأوقاف - مجامع اللغة العربية - اتحاد الكتاب العرب - اتحاد الصحفيين	ميزانيات الدول (وزارات الإعلام) حث القطاع الخاص على المساهمة في تمويل هذه البرامج

والترجمة الآلية، ومسألة اعتماد التشكيل في الكتابة، وتعرف الحرف العربي، ومعالجة

الكلام العربي تعريفاً وتوليداً، وإدارة المعرفة باللغة العربية... الخ.

٤٠ إصدار تشريعات وطنية لحماية اللغة العربية وترقية استخدامها، وتطوير استعمالاتها في  
الإعلام، والإعلان بكل أشكاله، وفي المواقع العربية على الشبكة "الإنترنت" وزيادة المحتوى  
العربي.

٥٠ وضع برامج للتوعية بأهمية اللغة العربية في التوجه نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة كونها وعاء المعرفة الوحيد للغالبية العظمى من المجتمع العربي.

٦٠ تأكيد استعمال اللغة العربية رسمياً في المحافل الإقليمية والدولية، والنشاطات العلمية والثقافية، كالمؤتمرات والندوات.

(الملحق المرافق يتضمن الأسباب الموجبة لكل بند من هذه البنود).

#### رابعاً – آليات التنفيذ:

تعتمد المبادئ والآليات التالية في تنفيذ البرامج والمشاريع اللازمة لتحقيق البنود المذكورة

آنفأ:

١٠ تقوم الوزارات المعنية في الدول العربية، ومن خلال المجالس الوزارية أو من يمثلها، بوضع السياسات والخطط والإجراءات اللازمة لتنفيذ بنود القرار، آخذين بالاعتبار، الجهود العربية التي بذلت وتبذل، على الصعيدين القومي والوطني.

٢٠ تحدد النتائج المرجوة لكل برنامج، ومراحل تنفيذه ومددها، والمؤشرات الرقمية لقياس تحقيق هذه النتائج.

٣٠ يعتمد مبدأ الترابح (الربح للجميع) في تمويل برامج القرار وتحقيق مشاركة كل الدول العربية بغية الاستفادة منها.

٤٠ يشجع القطاع الخاص والمجتمع المدني، ويدعمان لإقامة "مدن للصناعات اللغوية" مثل صناعة المحتوى وصناعات البرمجيات اللغوية العربية، وصناعة تعرف الحروف وتعرف الكلام، وصناعات الجيل القادم للحواسيب، والاتصالات القائمة على الدلالة، ويشجعان على القيام بالتعليم والبحث والتطوير والابتكار في هذه المجالات.

٥٠ تعرض النتائج ومؤشرات الأداء الخاصة بهذا المشروع على مؤتمرات القمة اللاحقة.

#### خامساً – النتائج المرجوة من المشروع:

سيحقق المشروع العديد من النتائج الهامة على الصعيدين القومي والوطني، أهمها:

١٠ توطين المعرفة بلغة المجتمع وإتاحتها له.

- ٢٠٢ حماية الهوية العربية والثقافة العربية، وترقية اللغة العربية والحفاظ على مكانتها بين اللغات العالمية الحية.
  - ٢٠٣ ربط مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي العربي بالقوى العاملة العربية ونقل المعرفة لها.
  - ٢٠٤ تسهيل تداول المعرفة المتخصصة ضمن كل قطاع بلغة العاملين فيه، ومن ثم رفع الإنتاجية والقدرات المعرفية، والابتكار.
  - ٢٠٥ تعزيز قيام الصناعات والخدمات القائمة على المعرفة.
  - ٢٠٦ الرقي بالتداول باللغة العربية في الأنشطة الإعلامية والإعلانية والوسائط المتعددة، والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- نظراً للأهمية القصوى لهذا المشروع وطبيعته الخاصة إذ يمس كيان الأمة وهويتها ويؤثر تأثيراً كبيراً في المرحلة الحالية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للوطن العربي كان لا بد من وضع آليات تنظيمية إدارية ومالية كما يلي:
- ١٠١ الطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تخصيص تمويل للبند الأول من القرار الخاص برسم سياسة قومية لغوية وتنفيذ برامج ومشاريع الخطة الخمسية الأولى لهذه السياسة، والمقترحة في برامج البند الأول من المشروع، وذلك نظراً للدور الاقتصادي الكبير للغة على أنها أداة أساسية لنقل الأصول غير المادية (المعرفة والتكنولوجيا) بين القوى العاملة في القطاعات الإنتاجية والخدمية جميعها، بغية إصلاح الواقع العربي في هذا المجال.
  - ١٠٢ إنشاء لجان عليا وطنية للنهوض بهذا المشروع.
  - ١٠٣ تكليف اللجنة الوطنية العليا السورية متابعة تنفيذ المشروع مع اللجان الوطنية العربية وإعداد تقرير دوري حول تقدم العمل في المشروع.
  - ١٠٤ إنشاء موقع للمشروع على الشبكة "الإنترنت" متعدد طبقات التشبيك والسعي إلى مشاركة الفرد العربي فيه، وتكليف اللجنة الوطنية السورية إنشائه واستضافته.
  - ١٠٥ رصد الجهود التي تقوم بها الجهات والمؤسسات المختصة في مجال اللغة العربية والمعلوماتية، وتعريف المواطن العربي بما ينشر من إصدارات وبحوث... الخ.
  - ١٠٦ اعتماد الفهرس العربي الموحد للمكتبات العربية تجنباً لتكرار إدخال الكتاب نفسه.
  - ١٠٧ إنجاز مشروع الذخيرة العربية الذي اعتمده جامعة الدول العربية وتبيان ما آلت إليه مراحل تنفيذه.



وفيما يلي تبيان للبرامج المتعلقة ببند المشروع وإجراءات تنفيذها والجهات المشاركة في التنفيذ ومصادر التمويل:

التمويل	الجهات المشاركة	إجراءات التنفيذ	البرامج	البند
	- الجمعيات الأهلية - النقابات والاتحادات المهنية		٨- برامج توعية على الشبكة "الانترنت"	
لا حاجة للتمويل	- مجلس الوزراء - وزارات الخارجية	حث الدول العربية على إصدار تعليمات لتنفيذ البرنامجين	١- دراسة التشريعات والممارسات على الصعيد العالمي. ٢- إصدار تشريعات أو قوانين تلزم الوفود العربية استعمال اللغة العربية في: أ- المحافل الدولية والإقليمية التي تعتمد اللغة العربية لغة رسمية. ب- النشاطات العلمية والثقافية كالمؤتمرات والندوات وورش العمل في داخل الدول العربية.	٦- استعمال اللغة العربية في المحافل والنشاطات

التنسيق بين المؤسسات والمشاريع القائمة على سبيل المثال لا الحصر:

- ٠١ الوزارات المعنية (التربية والتعليم العالي والثقافة والمالية...) الخ
- ٠٢ وحدات البحث والتطوير في الجامعات العربية والعالمية ومراكز البحوث.
- ٠٣ الألكسو.
- ٠٤ مركز الخرطوم لتعليم اللغة العربية.
- ٠٥ مكتب تنسيق التعريب.
- ٠٦ المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر.
- ٠٧ مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- ٠٨ اتحاد مجامع اللغة العربية.
- ٠٩ اتحاد الجامعات العربية.
- ١٠ المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة.
- ١١ الجمعيات العاملة في مجال اللغة العربية.
- ١٢ مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي.\*
- ١٣ مكتب الصحة الإقليمي.
- ١٤ الإيسيسكو.
- ١٥ اليونسكو ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

\* - مبادرة لزيادة المحتوى الرقمي العربي على الشبكة زيادة كبيرة، أطلقت عام ٢٠٠٨.

المؤتمر العام: الدورة العادية التاسعة عشرة: ذو الحجة ١٤٢٩هـ، ديسمبر ٢٠٠٨م

مقترحات بخصوص مشروع " النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة "

بعد الاستئناس بما ورد في الخطة الشاملة للثقافة العربية بخصوص العناية باللغة العربية وتمكينها لمواجهة التحديات التي تواجهها.

وبعد الاطلاع على توصيات مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في اجتماعاتهم بصنعاء ومسقط والجزائر بخصوص تفعيل الاهتمام باللغة العربية.

وبعد الاطلاع على الردود التي وردت من الدول العربية " دولة الامارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، سلطنة عمان، المملكة العربية السعودية، الجماهيرية العربية الليبية، الجمهورية العربية السورية"، ومن جامعة الدول العربية، واتحاد الناشرين العرب، ودار الشروق، بخصوص ملاحظاتها على وثيقة مشروع " النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة"، الذي أقره مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بدمشق بقراره رقم /٤٣٥/ تاريخ ٢٠٠٨/٣/٣٠.

قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعادة النظر في بنود مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة في ضوء ذلك كله، ورأت أن أغلب ما ورد من مقترحات من الدول العربية إنما هو متضمن في بنود وثيقة المشروع، وتقتصر إضافة المشروعات التالية إلى البرامج الواردة في الوثيقة.

- ١ - إضافة برامج المشروعات التالية إلى بند ١/٢ من الوثيقة، وعنوان البند "تحديث مناهج تعليم اللغة العربية":
  - مشروع وضع اختبار للتمكن من "اللغة العربية" على غرار اختبار "التوفل" باللغة الإنجليزية، ويأخذ المشروع رقم (٧).
  - مشروع "وضع مختارات من عيون الأدب العربي وروايعه شعراً ونثراً" بغية الارتقاء بذائقة المتعلمين وغرس الاعتزاز باللغة في نفوسهم، ويأخذ المشروع رقم (٨).
  - مشروع "وضع معجم مدرسي موحد"، ويأخذ المشروع رقم (٩).
- ٢ - إضافة رقم (٣) إلى فقرات البند (٤) من وثيقة المشروع، وعنوان البند "إصدار تشريعات":
  - استصدار قوانين في الدول العربية تجعل توصيات مجمع اللغة العربية ملزمة للجهات المعنية.
- ٣ - إضافة الفقرات التالية إلى البند (٦) وعنوانه: "استعمال اللغة العربية في المحافل والنشاطات":

- ج- الملصقات والإعلانات وعناوين الجهات العامة وواجهات المحلات الخاصة والعامة وفي الدعايات والإرشادات واللافتات... الخ.
- د- المصارف والشركات والبنوك والمؤسسات الخاصة... الخ.